مظاهرات في العاصمة كوندورا تطالب بإقالة عمدة المدينة

آلاف المتظاهرين يحاصرون مبنى البلدية ويطالبون بمحاسبة المسؤولين عن فضيحة الفساد في مشروع الترام

كوندورا – الراية الحمراء – 3 آذار 2023

خرج آلاف المتظاهرين إلى شوارع العاصمة كوندورا يوم السبت 25 شباط، في أكبر تحرك احتجاجي تشهده المدينة منذ سنوات، للمطالبة بإقالة عمدة المدينة ليونيل فارغاس وكامل مجلس البلدية، على خلفية فضيحة فساد كبرى تتعلق بمشروع الترام الجديد. وقدّرت مصادر نقابية عدد المشاركين بأكثر من 60 ألفاً، فيما أكدت الشرطة أن العدد تجاوز 45 ألفاً. وانطلقت المسيرة من ساحة الجمهورية في وسط المدينة، وتوجهت نحو مبنى البلدية الذي أحاطت به قوات كبيرة من الشرطة وعناصر مكافحة الشغب.

وكان المشروع، الذي أُعلن عنه عام 2018 بكلفة تقديرية بلغت 340 مليون دينار، قد تضاعفت كلفته ثلاث مرات قبل أن يُسلَّم بنصف خطوطه المخططة. وكشف تحقيق أجرته لجنة برلمانية خاصة في كانون الثاني أن عقود التوريد والبناء منحت لشركات مرتبطة بأقارب مسؤولين كبار في البلدية، وأن أعمالاً كثيرة دُفعت عنها أموال لم تُنفَّذ أصلاً. وقد أوصت اللجنة بإحالة 14 مسؤولاً على القضاء، بينهم نائب العمدة ورئيس قسم المشتريات.

وقال المتظاهر سليم الدباغ، وهو معلم متقاعد يحمل لافتة كتب عليها «الترام الذي لم يأتِ»: «دفعنا ثمن هذا المشروع من ضرائبنا ومن راحتنا، وما زلنا ننتظر أول عربة تمر في شارعنا. لا نريد اعتذارات، نريد محاسبة وسجوناً». وأضاف أن كثيراً من العائلات اضطرت إلى بيع ممتلكاتها أو الاقتراض لتعويض الخسائر التي سببتها أعمال الحفر الطويلة التي استمرت أكثر من ثلاث سنوات.

وردّ العمدة فارغاس في مؤتمر صحفي عقده صباح الأحد، فأعلن تجميد المشروع وإحالة ملفاته إلى النيابة العامة، لكنه رفض الاستقالة، معتبراً أن ذلك «سيدخل المدينة في فراغ سياسي». غير أن هذا الموقف زاد من حدة الغضب الشعبي، إذ رفع المتظاهرون شعارات تطالب برحيله فوراً، واعتبروا أن تجميد المشروع لا يكفي ما لم يُرافقه كشف كامل للحقيقة. وقد دعت نقابة عمال النقل الحضري إلى إضراب عام يوم الثلاثاء 28 شباط.

وفي ساحة الجمهورية، حيث تجمع المحتجون، وزّعت لجان الأحياء بيانات تطالب بتشكيل لجنة تحقيق مستقلة تضم قضاة ومحامين ونشطاء، وبنشر جميع العقود والفواتير على موقع إلكتروني مفتوح. وقال عضو اللجنة المحامية رنا الشامي إن «الفساد لا يُهزم بالصمت، بل بالضوء»، مشيرة إلى أن اللجنة تلقت حتى الآن أكثر من 1200 وثيقة من موظفين سابقين في البلدية. ويُتوقع أن تبدأ جلسات الاستماع العلنية في 14 آذار.

(متابعة في الصفحة 3)

(متابعة من الصفحة 14)

وفي ساحة الجمهورية، حيث تجمع المحتجون، وزّعت لجان الأحياء بيانات تطالب بتشكيل لجنة تحقيق مستقلة تضم قضاة ومحامين ونشطاء، وبنشر جميع العقود والفواتير على موقع إلكتروني مفتوح. وقال عضو اللجنة المحامية رنا الشامي إن «الفساد لا يُهزم بالصمت، بل بالضوء»، مشيرة إلى أن اللجنة تلقت حتى الآن أكثر من 1200 وثيقة من موظفين سابقين في البلدية. ويُتوقع أن تبدأ جلسات الاستماع العلنية في 14 آذار.

(متابعة من الصفحة 14)

وفي ساحة الجمهورية، حيث تجمع المحتجون، وزّعت لجان الأحياء بيانات تطالب بتشكيل لجنة تحقيق مستقلة تضم قضاة ومحامين ونشطاء، وبنشر جميع العقود والفواتير على موقع إلكتروني مفتوح. وقال عضو اللجنة المحامية رنا الشامي إن «الفساد لا يُهزم بالصمت، بل بالضوء»، مشيرة إلى أن اللجنة تلقت حتى الآن أكثر من 1200 وثيقة من موظفين سابقين في البلدية. ويُتوقع أن تبدأ جلسات الاستماع العلنية في 14 آذار.

(متابعة من الصفحة 14)

وفي ساحة الجمهورية، حيث تجمع المحتجون، وزّعت لجان الأحياء بيانات تطالب بتشكيل لجنة تحقيق مستقلة تضم قضاة ومحامين ونشطاء، وبنشر جميع العقود والفواتير على موقع إلكتروني مفتوح. وقال عضو اللجنة المحامية رنا الشامي إن «الفساد لا يُهزم بالصمت، بل بالضوء»، مشيرة إلى أن اللجنة تلقت حتى الآن أكثر من 1200 وثيقة من موظفين سابقين في البلدية. ويُتوقع أن تبدأ جلسات الاستماع العلنية في 14 آذار.

(متابعة من الصفحة 14)